Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخضر قديم مهمل في أحد أدراج الخزانة من الطرف الشرقي وعندما سألنا صديقي حسين أجاب عندي بنطال بنفس اللون وأعتقد في ذاك المكان ويعود إلى فترات مراهقتي ولا أدري إن كانت الساعة فيه وعندما ذهبنا معاً إلى منزل حسين وجدنا بنطالاً بنفس المواصفات التي أعطاها الطفل الذي لم يكن قد دخل منزل صديقنا حسين قط .. **وجدنا البنطال بنفس المواصفات تقريباً ولكن لم نجد الساعة فيه فما التفسير ؟!** الجواب نكرر مع الهنود الحمر بأن هذه الأرواح تسخر وتضحك وتداعب وليس بحقيقة ما تقوله . يبقى أن نضع رأينا في هذه المسألة فنقول :

إن المسألة معقدة وخيوطها متشابكة وتفكيك هذه الخيوط ليس بالأمر السهل ولكن سنضع رأينا ملخصاً في النقاط التالية :

١ - إن ما يحصل مع هؤلاء في جلساتهم /وما حصل معي بالذات إذ حضرت عشرات الجلسات حضور **ناقد يقظ ودارس محلل**/ يشير إلى وجود عالم آخر فيه حياة أخرى وأن الروح تنتقل إليه وتعيش فيه وربما جمعنا في هذه الجلسات النزر اليسير اليسير عن حياة الروح في ذلك العالم إلا أن **احتمال صحة هذه المعلومات قليل وبحدود ٥٪ فما دون إلا إذا أراد الله غير ذلك . حتى أنه ضمن هذه النسبة فالمعلومات تاتي مختلطة ومتشابكة .**

٢ - قد يكون الحضور حقيقياً إذ يأذن الإله بذلك لحكمة يريدها هو أو لرسالة يريد نشرها (الله أعلم حيث يجعل رسالته)[1] وهذا ما كان قد حصل أمامي وبالحضور اليقظ لكل امكانياتي (ولم أكن **من المصدقين** لما يجري) إذ استدعي المحضر مصطفى وكان شاباً مثلي آنذاك ومن عمري عرف بالصدق والجرأة والنزاهة ولم يكن هدفه كسب المال إذ لم يكن بحاجة . أقول استدعى صديقي المحضر مصطفى روح ولي في البلدة دفن في كهف تحت الأرض وله مزار بني من الحجارة ويسمى بالشيخ يوسف الأسمر وكان الطفل المنوّم أو الوسيط ابناً لشقيقتي

---

[1] - سورة الأنعام : الآية ١٢٤